

أيادي زايد البيضاء امتدت لعمل الخير وأرست دعائم السعادة



الشارقة: أحمد راغب

نظّمت جمعية دار المعلمين جلسة للحديث عن مآثر المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، بحضور الدكتور خالد المري، رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات في الشارقة، وصلاح الحوسني، أمين سر جمعية المعلمين، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والحضور.

أكد الدكتور المري، أنه لا فرق بين مواطن ومقيم، ولا أبيض ولا أسود فالتسامح والعدالة والمساواة نهج أرساه الشيخ زايد، ولكن الإماراتي يفتخر أنه من عيال زايد لأنه القدوة الحسنة، فالجميع يحترم دولة الإمارات، وشعبها، ليس فضلاً أو إجباراً، بل لما أرساه الراحل الكبير، من قيم وأخلاق، وسارت على نهجه القيادة الحكيمة. وأشار إلى أن الشيخ زايد، ترك بصمات واضحة في العمل الإنساني، فبنى المستشفيات والمدارس والمدن، وقدم الدعم اللامحدود لمختلف الدول التي تعاني الفقر والجوع، فترك بصماته في شتى بقاع الأرض، وسارت على نهجه القيادة الحكيمة في مد يد العون لكل فقير ومحتاج.

وقال الحوسني إن الحديث عن الشيخ زايد، حاضر بكل تفاصيل الحياة، ومهما طال الحديث، فلن يوفيه حقه، فالشيخ

زايد كان مثلاً يحتذى في التسامح والعدالة والمساواة والإنسانية وحب الخير والعطاء، وعلى هذا النهج سار الخلف الصالح، ليواصل العطاء والخير.

وقال أحمد خالد، عضو الجمعية إن أفعال الشيخ زايد الإنسانية لا تنضب، والقيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة، تسير على النهج ذاته، فزايد الخير بنى المساجد والمستشفيات وأسهم في عمل الخير في كل الدول المحتاجة والفقيرة وترك بصمات واضحة في عمل الخير، حتى إن الخير ارتبط باسمه، إذ إننا نقول «زايد الخير».

من جانبه أكد إبراهيم آل علي، عضو مجلس إدارة الجمعية، أن الشيخ زايد، طيَّب الله ثراه، كان نصير المرأة واهتم بها اهتماماً كبيراً، فالمرأة هي الأم والأخت والزوجة وحاضنة الأسرة، فكان وصي المرأة حتى نالت كل حقوقها واعتلت مناصب مهمة، فأسس جمعيات للمرأة، حتى أصبح لها المكانة المناسبة، لأنه كان يهتم بالإنسان ولا يميز بين رجل وامرأة، ولكل منهما مكانة في فكره ترجمها على أرض الواقع.

من جانبها قالت علياء الشامسي، «نتذكر الشيخ زايد، كل يوم وكل لحظة وفي كل مكان، فهو، طيَّب الله ثراه، جمع مجتمع الإمارات على المحبة والمودة وحافظ على الهوية الوطنية والعادات والتقاليد، فهي غرس زايد ومتابعة القيادة الرشيدة».